

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 495 @ من دمشق واجتمع بالسلطان مراد بمنزلة خوى وولى الامامة الى ان مات ثم وليها
لاخيه السلطان ابراهيم وأعطى رتبة قضاء العسكرين وبلغ الرتبة التى ما فوقها مطمح ووقع
بينه وبين المولى أحمد بن يوسف المعيد مناظرة فى مسائل من فنون كانت الغلبة فى جانب
صاحب الترجمة وكان له قدرة على المناظرة وله تحريرات وتآليف منها شرح على منظومة جدى
القاضى محب الدين فيما سمعت وكتب قطعة صالحة على الشفا للقاضى عياض وكان أقرأه بدمشق
ايام عودته وكتب عليه من شعره قوله % (حتام نلهو والنفوس رهينة % فى قبضة التمليح
ولاحماض) % (وعلام نستحلى مرارات الهوى % بما طب وملاعب وغياض) % (وإلما نسترضى
الانام وكلهم % غضبان يمشى فى ملابس راض) % (هلا معيننا فى خلاص نفوسنا % من ربقة
الاعراض والاعراض) % ط % (مستمسكين بحبل مدح محمد % خير البرية ذى الهدى الفياض) %
(وشفيعنا يوم الجزاء بموقف % رب الخلائق فيه أعدل قاض) % (يا أيها الجانى الذى
عن دائه % أضحى الطبيب يروح بالاغماض) % (أتعبت نفسك عج بها فدواؤها % وشفاء علتها
شفاء عياض) % (فهو الشفاء به صفات المصطفى % تذكراها يبرى من الامراض) % (ما
ضمت سطور طروسه % من معجزات كالسيوف مواض) % (وخلائق وشمائى نفحاتها % تزرى بعرف
حدائق ورياض) % (صلى عليه اﷺ ما سرت الصبا % مختالة فى ذيلها الفضفاض) % (والال
والصحب الكرام مسلما % ما دام برق الجو فى اياماض) % (وسقى الاله ثرى عياض كلما %
سقيت منازل للورى وأراضى) % | ومن شعره قوله ايضا من قصيدة طويلة مطلعها % (سقتك
وهنا يا دارها الديم % وجاد مغناك الوابل الرزم) % (ولا أغبتك كل غادية % وطفاء
ينهاى غبها الاكم) % (يخلفها فوق جلعتيك من الخصب ربيع بالنور مبتسم %) % (حتى
نراها تختال فى حبر % دون حلاها ما نمم الرقم) % (كم مر لى فيك من بلهنية % وآنسات
الطباء لى خدم) %